

المعالجات التصميمية لعناصر تصميم الملصق السياسي المعاصر

الباحثة روان فاضل مراد

كلية الفنون الجميلة/جامعة بغداد

rawanfadhel96@gmail.com

أ.م.د. ايمان طه ياسين

كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد

Eman.taha33@yahoo.com**(مُلخَصُ البَحْث)**

تعد الملصقات السياسية أداة تحفيز قوية ورسالة جذب بصرية وذهنية عميقة للفرد والجمهور، وظاهرة ذات طابع اجتماعي ونفسي وتعتبر من أدوات الدعاية المؤثرة في كل الأوقات، في الحرب والسلم و الانتخابات و المظاهرات و مواقع التواصل الاجتماعي.

اولا: مشكلة البحث:

الملصق السياسي بصورة عامة يتكون من مجموعة من العناصر المختلفة التي يتم اختيارها بما يناسب وظيفة وهدف الملصق والتي تكون بديلاً من الكلمة المنطوقة وهذه العناصر ليست تلقائية العرض في الملصق وانما تبني على وفق نوع من المعالجات التصميمية الواعية لها وحسب ماتقتضيها ضرورة الفعل الذهني والتطبيقي الذي يميز بها التصميم عن غيره فتلك المعالجات لها دورا واضحا في زيادة تماسك الفكرة وكيفياتها الشكلية والتقنية والاظهارية، ليصل التصميم لغرضه الاساس من التصميم وهو التأثير على الفرد وتثبيت اختياره على المعروض أمامه، على نحو يوفق بين الأداء الجمالي والوظيفي لها وحسب الحاجات والأغراض التصميمية المطلوبة من اجل تحقيق التواصل، فالمعالجات التصميمية تمثل الجهد الفني (الإبداعي) للمصمم وعن طريقها يستطيع إحداث التأثيرات والتعبير وتغير القناعات للمتلقين ويساعد في ايصال البحث بالدراسة، وعليه يمكن ايجاز مشكلة البحث الحالي بالتساؤل التالي:

ماهي المعالجات التصميمية لعناصر تصميم الملصقات السياسية؟**ثانيا: أهمية البحث:****تبرز اهمية البحث الحالي بالاتي:**

- ١- يساعد في إرساء مرتكزات تطبيقية للمعالجات التصميمية لعناصر تصميم الملصقات التي تعد من المرتكزات الأساسية الفاعلة والمؤثرة في تحقيق الاهداف الفنية التي يمكن استخدامها وتطبيقها لاضفاء الجانب الايجابي للملصقات.
- ٢- امكانية اسهام هذه الدراسة في تطوير الجانب النظري للباحثين والمختصين والطلبة في مجال التصميم الطباعي فضلا عن القدرة في تطوير المهارات التطبيقية في ميدان العمل .

ثالثا: هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى:

الكشف عن المعالجات التصميمية لعناصر تصميم الملصق السياسي المعاصر.

رابعا: حدود البحث: يتحرك البحث الحالي وفق الحدود الآتية:

الحد الموضوعي: المعالجات التصميمية لعناصر تصميم الملصق السياسي المعاصر.

الحد المكاني: الملصقات السياسية في كل من (العراق، مصر، سوريا)

الحد الزمني: ٢٠١٧ - ٢٠١٨.

خامسا: تحديد المصطلحات:**١-التصميم**

- (ان التصميم يتضمن التكوين كما يرتبط معناه بالمصطلحات المختلفة التي تفهم منها وحدة البناء وشكله العام وسحنته، وان التصميم يعطي العمل المبتكر كيانه)(النجار، محمد

سعيد الغريب ١٩٩٨، ص ٢)

-عرفه (الشال) بأنه: (عملية تنظيم عناصر مرئية للهيئة الفنية، وهو يرتبط بعناصر لازمة كالخط والشكل واللون والمسافة والضوء وملامس السطوح، بحيث تتلاءم كلها لخدمة الشكل العام، ولا بد من ان يحقق التصميم هدفاً معيناً ويخدمه) (الشال، عبد الغني النبوي، ١٩٨٤.ص ٣٠) المعالجات التصميمية)

اولا: المعالجات لغويا:

- ظهرت كلمة عَلاج وعالج معالجة وعلاجاً في المنجد على انها مزاولة وممارسة (المنجد . ١٩٧٣، ص ٥٣٥) عُرف مصطلح المعالجة (Treatment) في معجم المصطلحات العلمية والفنية إنها (جملة وسائل العناية والمحافظة أو المساعدة)..(يوسف خياط، ١٩٧٦، ص ٤٥٨)

ثانيا: اصطلاحا:

عرفها (محسن) بانها (هي استعمال وسائل معروفة لايجاد تشكيل وحل غير مألوف ومعروف أو ايجاد حل مألوف بأستعمال مواد مألوفة بطريقة غير مألوفة). (محسن زهران، ١٩٧٧، ص ٦٨) وعرفتها(شيماء) انها (استخدام مختلف الوسائل المألوفة وغير المألوفة التي تتعلق بعناصر التصميم الوظيفية منها والجمالية للوصول الى الغاية في تحقيق تصميم جيد يتفق مع الفعالية التي يقدمها)(شيماء زكي عبد الحميد، ص ٤)

التعريف الإجرائي للمعالجات التصميمية:

هي الاساليب التصميمية التي تستخدم في ترتيب عناصر الملصق السياسي ليكون ناتج تلك المعالجات هو الوصول الى تحقيق البعدين الوظيفي والجمالي للملصق.

٣- الملصق :

-عرفه ال(بدوي) بان الملصق هو "عبارة عن وسائل فكرية تعبر عن فكرة او موضوع معين بالصورة والرسم وكتابة الكلمات والعبارات المناسبة وهي وسائل فعالة للاتصال بالجمهور والتأثير فيها" (بدوي ، احمد زكي ، ١٩٨٥)

-وعرفه (نوبلر) بانه "وسيلة اتصال بصرية يتم من خلالها نقل الافكار والمعلومات بين المرسل (المصمم) والمستلم (المتلقي) محققاً ناتجاً جمالياً". (نوبلر ، ناثان .ص١٢)
اما (العزاوي) فقد عرفه على انه "مطبوع يصمم من اجل ان يفهم من نظرة سريعة ، وهو يجمع مؤثرات بصرية مباشرة ذات مقدرة على منافسة المحيط المشوش بصرياً ولكن يكون كذلك ينبغي ان يحتفظ بالوضع والتميز".^١ (العزاوي ، ضياء : ١٩٧٤، ص٤) وتتفق الباحثة مع تعريف العزاوي لملائمته وموضوع البحث الحالي.

الفصل الثاني

ماهية الملصق السياسي المعاصر

اولاً: الملصق السياسي

يعد الملصق من اهم الوسائل الاتصالية التي تؤدي هدفاً فكرياً وعقائدياً وسياسياً وتجارياً ،فضلاً عن الارشاد والتوجيه وغيرها يراد به التركيز على المعاني من خلال عناصر الملصق وبنيته ،ويعد الملصق ((وسيلة اتصالية تتجه الى جمهور غير متجانس يتم عن طريقه تقديم المضمون الذي يتمثل بالمعاني والدلالات والرسوم والخطوط والالوان وبقية العناصر الاخرى لتحقيق الغرض الذي وجد لاجله))^(Bevlis Hillier : Posters . 1970 . p-13 . New York .)،اي ان اهمية الملصق ومعناه يكمن في فكرته الاساسية ،اي بمعنى ان يكون متوافقاً في الشكل والمعنى ، فهو((مطبوع يصمم من أجل أن يفهمه المتلقي من نظرة سريعة يجمع مؤثرات بصرية مركزة مختصرة ولكنها ذات تأثير مباشر على أجتذاب النظر و الأنتباه ولكي يكون ذلك ينبغي أن يحتفظ الملصق بالوضوح والتميز والتعبير عن الفكرة بتكوين مبسط ومكثف في كل جزء منه))^(العزاوي ، ضياء . ١٩٧٤ . ص٤) فهو وسيلة من وسائل الاتصال المرئية المهمة التي يمكن من خلالها نقل الافكار والمعلومات إلى المتلقي ، كما ويعبر الملصق عن فكرة او موضوع معين بالصورة والرسوم والكلمات فكل ملصق أهدافه و وظائفه وأنواعه (السياسية، والأجتماعية والثقافية) فهو((يتحرك ضمن أفكار واضحة، تقترب من الخبرة العامة للمتلقي ومدخراته الثقافية الشعبية منها والمعاصرة، وبمقدار ما يكون قادراً على الجمع بين ميزتيه الفنية والوظيفية،

١ العزاوي ، ضياء : فن الملصقات في العراق ، دراسة في بدايته وتطوره ، وزارة الاعلام ، مطبعة الاديب ، بغداد ، ١٩٧٤، ص٤ .

يتمتع بامتياز كوسيلة إيصال تسهم في التوعية الفكرية الى جانب تطوير الذوق الفني، ومن خلال هذه الوظيفة فإنّ الملصق المعاصر ذو ارتباط بعلم الاجتماع ونظريات الأعلام والاتصال الجماهيري والبصري)). (خليفة محمود خليفة الجبوري. ص ٤)

ويمكن تصنيف الملصق الى عدة أصناف تبعاً للموضوع ومحدداته، حيث تنوعت الملصقات فظهرت بأشكال ومضامين مختلفة بحسب الهدف والفئة المستهدفة ومنها:

١- الملصقات التجارية و تحمل الترويج لسلعة أو منتج بهدف التأثير على المستهلك تجاه ساعة دون أخرى أو الترويج لفكرة مشروع اقتصادي.

٢- الملصقات الثقافية : وتهدف الى توسيع المدرك الثقافي للجمهور اما تجمله من مضامين ثقافية

٣- الملصقات التربوية التعليمية لأرشادية : وتقدم رسائل تعمل على تعديل سلوك الأفراد لما تحمله من معاني وقيم جمالية

٤- الملصقات السياسية : ((وتعبر عن هموم ذات مضامين تعكس المستوى الثقافي والاجتماعي والحضاري لأي شعب وتهدف الى تعميق الشعور بالانتماء والتفاعل مع قضايا الأمة وتمد الجماهير بذخيرة أنفعالية لا تتضب مصادرها)). (الربيعي ، عباس جاسم وعلي شناوة . ص ٨)

حيث ظهرت تصورات سياسية وفكرية جديدة اوجدت نتائج تعارض الحروب وتدعو الى السلام، بالاضافة الى تطورات سياسية كبيرة طرأت على العالم اجمع، مما ادى ذلك الى ظهور وسائل اعلامية مرئية تسهم في طرح هذا الواقع وتجسده من خلال الملصق السياسي، كما ويعتبر الملصق السياسي الأكثر تأثيراً في النفس لما يحتويه من مكونات وعناصر في بنيته الفنية تساهم بدورها في تسليط الضوء على قضية سياسية تثير الجدل، والملصق السياسي من الملصقات الشائعة في العالم لاسيما في عصرنا الحديث، وتبرز أهمية الملصق السياسي في التأثير النفسي في المتلقي وابتكار ما يمكن أن يثير رغباته لذا فإن الملصق السياسي يعد خطاباً سياسياً (ووسيلة توصل الافكار القسرية أحياناً دون إعطاء فرصة للتأويل العقلي أو الحسي للمتلقي، ضمن قراءته وفهمه للعمل الفني بوصفه خطاباً لبث الافكار).. (فاضل سوداني ، فن التشكيل البصري وعزلة الانسان ، ٢٠٠٥ ، الموقع

(www.alimbart.com)

الرسوم والتخطيطات:

تعد التخطيطات وسيلة معبرة عن الخيال والافكار ، اي بمعنى انها ((تمثل الجانب الابداعي لإظهار فكرة ذات هدف واضح وصريح يدرك من خلال ترجمة انفعالات الانسان ومشاعره لإيصالها الى الاخرين عن طريق حركة الخطوط ودرجاتها اللونية ، وتتغير

تأثيراتها حسب طرق تنفيذها والاساليب المعتمدة فيها وحسب التعبير الفني المقصود الذي يوظف من اجل اظهار افكار جديدة ((.كما في الشكل (٤) ريد ، هربرت ، ١٩٨٣ ، ص (١٨



شكل (٤)

[https://fa.iuvm arcgive.com](https://fa.iuvm.arcgive.com)

وهناك أنواع من الرسوم منها (النجار، سعيد الغريب، مدخل إلى الإخراج الصحفي،

ص ٢٠٨):

- الرسوم الواقعية : وهي تسجيل الأحداث كما هي .
- الرسوم الرمزية : وتستخدم رسوماً رمزية لها دلالات وإيحاءات معينة .
- الرسوم التعبيرية : وتستخدم مضامين معبرة عن أفكار ومواضيع معينة .
- الرسوم التجريدية : وتهتم بمعالجات معينة بأسلوب تجريدي .
- الرسوم التوضيحية: وهي لإيضاح مقاصد الفكرة .
- الرسوم الكاريكاتيرية : وتعتمد المبالغة في إبراز خصوصيات الشخصيات .
- الصور المعالجة مختبرياً" : وفيها تستخدم المعالجات المختبرية للصور لإظهارها
- بمظهر يتفق مع الفكرة .

ان استخدام الرسوم في تصميم الملصقات السياسية هو محاولة للاستفادة من التأثيرات المتغيرة في تكوينات التخطيطات بفعل التقنية التنفيذية المستعملة فالتخطيط ((يعد نوعاً من التعبير الفني يستند بشكل رئيس على الرسم بالقلم الرصاص والفحم، أو السلاية والريشة، ويمتلك درجة لونية واحدة أو درجات لونية قليلة)) (محمد عارف. ١٩٨٥، ص ٩)

اذ ممكن الاستفادة من كل تلك الوسائل في إيجاد ملامس مختلفة أي إحداث تنويعات ملمسية تبعاً لنوع وسيلة التخطيط إذ تمتاز كل أداة بلمس وروحية خاصة بها. وتساعد هذه المعالجات في إعطاء التصميم حيوية من خلال التأكيد على تفاصيل معينة فيه خاصة بالفكرة الرئيسية أي أن استخدام هكذا تنويعات هدفه إبراز غاية تصميمية لا تتم الا من خلال الرسوم والتخطيطات.

((فعندما تكون الغاية من التصميم بحاجة إلى وسيلة توضيحية فيمكن اللجوء الى إدخال الرسوم التي تدعم الفكرة التصميمية وتطبعها في ذاكرة المتلقي وان تلك الإمكانيات التي تهيئها واسطة او أداة الرسم تحمل من الميزات ما يجعلها تظهر الموضوع بشكل يؤثر في المتلقي من حيث جدته وقدرته على التأثير من خلال تحقيق الغايات الوظيفية والجمالية)) (النوري، عبد الجليل مطشر محسن، ٢٠٠٢، ص ٦٣). وكثيراً ما تتم المزوجة بين الرسوم والصور الفوتوغرافية لإحداث ذلك التأثير من التنويعات اللامألوفة التي تشد بصر المتلقي للمصق .

المعالجات التصميمية للعناصر التيبوغرافية للمصق السياسي:

ان عملية توزيع العناصر في فضاء المصق تتطلب معالجات تصميمية سواء من خلال اختيار اللون المناسب، ام العلاقات التصميمية بين عناصر المصق المتمثلة بالصور والعناوين والحروف الطباعية ، وتنظيمها بالاتجاه او المساحة او الموقع المناسب وهذه المعالجات ((تعتمد على مدركات حسية وعقلية وانفعالية تبعاً لاحتمية الضرورات التي تفرضها طبيعة المنجر)) (مهدي، عقيل ص.١٧)، اذ تعمل تلك المعالجات على تحديد العلاقات بين العناصر من حيث التحكم بالأحجام والمقاسات المرئية ومدى التناسب بينها وعلاقتها بالفضاء المحيط بها بشكل يكون تماسكا للبنية التصميمية ويحقق الاستقرار لبقية الأجزاء ككل وتحديد الشكل العام للمصق الذي يمثل الهيئة المدركة خلال الفضاء التصميمي، ((للكشف عن هوية وخصوصية الشكل المطروح في العمل التصميمي)) (سعيد بنكراد ،٢٠٠٠، ص ١٠١) بالاضافة الى الحجم الذي يعد عنصراً اخر، والملمس واللون، من خلال اعتماد نسقاً معيناً لتنظيم مجمل اليات البناء الكلي لهذه العناصر والفضاء الحاوي لها، وهذا التنظيم ليس عشوائياً ، بل تتحكم فيه مجمل الأفكار الشاملة للعناصر الداخلة في المصق، بالاضافة الى ترابط العلاقات الشكلية وتوحد التعبير الرمزي للأشكال والصور والرسوم والكلمات بما تحمله من البساطة والوضوح، التي تمكن المتلقي من أدراك الرسالة الأتصالية، وتعد المعالجات التصميمية وسيلة لاطهار المصق برؤية جديدة على وفق مرتكزات الفكرة التصميمية، مستخدماً الفضاء ((اداة عرض تصميمية، والتي تحول الشكل وبقية العناصر التي تشكل التصميم ويكسبه قوه، هي قوة العناصر وعملها داخله))

(أحمد حافظ رشوان، ١٩٨٤.ص١٦) ، وان المعالجات التصميمية يتم من خلال تقنيات تصميميه توظف لتنفيذها وبأساليب توزيع وتنظيم مختلفه كالاختزال والتكثيف والحذف والاضافه من تصغير وتكبير للمفردات المستخدمه ومن خلال ((علاقات أنشائية وطريقه تجميع وترتيب وتنسيق للاشكال والرموز والصور والحروف على هيئة السطح ذي البعدين)) لانتاج ملصقات ذات مواصفات جمالية وتعبيرييه عاليه محققا لهدف وظيفي خاضع لنظام عام ينتج عنه أنظمه خاصه ،حيث يتم اختيار ((النظام الفعال الذي يوفق بين المتناقضات التي تفرضها ظروف العمل التصميمي، وبعبارة اخرى فإنه يتيح المجال للارتجال والتصرف بحريه ضمن الوحده الكليه)) (Webster, 1954.p608)

وتعد العناوين عنصراً تيبوغرافياً أساسياً في بناء الملصق السياسي وتحديد هيكله العام، وتتفاوت أهميته تبعاً لنوع الموضوع ' حيث تشكل العناوين الرئيسية أو الفرعية بؤرة التركيز البصري لقدرتها على نقل المعنى اللغوي وهوية الملصق فكتابته بخط واضح ومقروء تجعل المتلقي يفهم الملصق من أول لحظة تأمل في العنوان ومن ثم فهم معناه وهو تبعاً لما يمتلكه من وضوح فضلا عن القيم الجمالية المتحققة فيه ،وللعنوان دور مهم لذا فمن الضروري أن يتسم بالفاعلية المؤثرة الجاذبة للانتباه وبشكل مباشر وان تراعى الدقة أثناء انتقاء الكلمات المكونة له بأن تكون ((صادقة وواقعية فضلا عن كونه سريع الفهم وضمن مستوى المتلقي الثقافي ليزيد من شدة التأثير ، كما وينبغي أن يتم التنسيق بين العنوان وباقي المحتويات الفرعية كالرسوم والصور لتظهر هذه المفردات بشكل متكامل))

ثانياً: المعالجات التصميمية للعناصر البنائية للملصق السياسي:

تُعد العناصر البنائية قانوناً للعلاقات التصميمية، او خطة للتحكم بالطرق التي تحدد من خلالها العناصر التصميمية كالخط والشكل واللون والاتجاه والحجم والقيمة، والتي توظف لتحقيق الاهداف الوظيفية والجمالية للملصق.

ويعد الشكل هو اكثر العناصر البنائية أهمية فهو الموضوع الاساس للتصميم ويختلف في صفاته المرئية عن الارضية ويحتوي الشكل على ((الخصائص الفنية في تكوين شكل الملصق وعلى عناصر اخرى تضم البعد التعبيري الى جانبها)) ((كمال عيد _ جماليات الفنون الموسوعة الصغيرة . ص ٥١) حيث ان تصميم الملصقات بصورة عامة تعتمد على عناصر شكلية اساسية تتضمن الخطوط والسطوح والالوان والقيم الضوئية فضلاً عن المادة المكتوبة وينقل الفنان افكاره وفق احد الاسلوبين اما التعبير بواسطة الصور والرسوم والخطوط والاشكال والالوان او التعبير بالكلمات والمعاني.

ويلعب الخط دوراً بارزاً ومهماً في تصميم الملصق، فضلاً عن الوظائف التشكيلية الخاصة به ((ويأتي الخط على اشكال، منها على هيئة صور او خطوط او رسوم خطية،

وتحمل افكاراً ومعاني تستخدم وسيلة اتصال)) (شيماء عبد الجبار ، ٢٠٠٥، ص٨٨) وتعمل الخطوط على تمثيل الافكار وايصال المعنى خلال حركتها داخل فضاء الملصق ، من خلال وصف حدود الاشكال واحاطة الفضاءات بطريقة تؤدي الى ايصال المعنى . وتتووع الخطوط في اشكالها، فهناك ((الخطوط القصيرة والطويلة ، السمكية ، والنحيفة ، المستقيمة، والمنحنية نتوظف كل حسب استخدامها في فضاء الملصق)) . (شيماء عبد الجبار ، ٢٠٠٥، ص٨٨)

كما تساهم المعالجات التصميمية للملمس في تصميم الملصق السياسي المعاصر في نجاح التصميم من خلال اختيار المواد والخامات والتقنية المناسبة، حيث ان استخدام تقنية طباعية وورق غير ملائم يشكل عائقاً أمام رؤيته بصورة صحيحة، فالمعالجات التصميمية ((خيارات إظهارية تتفق مع مايتواءم مع الفكرة العلمية التصميمية التي تهدف بالأساس لتكوين إبداع ومصدر المتعة المرئية، وعرف كذلك بأنه الطرق والأساليب ذات الآلية المختلفة في التنفيذ من أجل تحقيق هدف معين)) (النوري - عبد الجليل مطشر / مصدر سابق - ص ٣-٤)، حيث ترتبط المعالجات التصميمية بصورة مباشرة بالتطور الحاصل في وسائل التقنية الإظهارية او التنفيذية، والتي تعتمد بشكل مباشر على التحولات الحاصلة في تقنيات تلك الوسائل ومواكبة آخر مستجداتها من حيث النوع والكم والحفاظ على الشكل والمضمون داخل الملصق، ((ان من مهمات التقنية هي تحقيق ظهور نوعي متميز للمنجز التصميمي من شأنه ان يعزز من فاعلية التأثير الاتصالي للرسالة التصميمية)) (النوري - عبد الجليل مطشر / مصدر سابق - ١٠)

اما الحجم وابعاده (الطول _ العرض _ العمق) التي تحدد نسب الشكل، ويتم المقارنة من خلالها بين الاشكال المتشابهة والموجودة في التصميم الواحد ، وانه يمثل احد عناصر اللغة البصرية، ((وكلما كانت الحجم في الملصق السياسي متناسبا، كان التصميم اكثر استقراراً وتوازناً، مثل حجوم الصور _ الخطوط _ الاشكال _ الحروف الالوان الى غير ذلك)) (صالح خليل ابو اصبع _ الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة . ص٢٨)، ويفضل في تصميم الملصق توظيف الحجوم التي تبدو متوازنة ، او متماثلة، او ذات علاقة عند مقارنتها ، فاذا تم توظيف اشياء صغيرة مع اشياء كبيرة، فستبدو هذه الاشياء غير مريحة وغير مناسبة، لان الشكل يبدو متناسباً تماماً في موضعه ضمن الفضاء ، لهذا يشترط اعتماد الانسجام والتنوع في الحكم والتعميم في اجزاء التصميم. ويمكن توظيف القيمة الضوئية في العمل التصميمي لتحقيق (بان صباح صبري، ٢٠٠١، ص٢٤).

١. جذب انتباه الرائي أو القارئ من خلال التباين.
 ٢. تحقيق الإبراز والسيادة لعنصر تيبوغرافي معين بتوظيف القيمة الضوئية وتوجه بصر القاري نحوه.
 ٣. تحقيق التوازن بالقيمة من خلال توزيع العناصر التيبوغرافية الفاتحة والغامضة.
 ٤. تساعد القيمة الضوئية على تحقيق الإحساس بالعمق الفضائي.
- كما وتجعلنا القيم الضوئية المختلفة نميز بين الأشكال ونتلمس حدودها الخارجية، ونستطيع كذلك تحسس بُعد الهيئات الشكلية عنا فضلاً عن العمق الذي يكمن في الأشكال الملونة الطبيعية أو الأعمال التصميمية، إذ تؤدي ((اللون أهمية بالغة في إيجاد العمق في التصميم والصورة فتبدو الألوان الحارة في مقدمة الصورة بينما الألوان الباردة في مؤخرة الصورة وهذا الاختلاف المكاني الناتج عن الخداع البصري لفيزيائية اللون يختلف فضاءً وإساساً وان هذا التغير ناتج عن تغير قيمة اللون نفسه، ومن ثم توضيح البعد المكاني للون)) (الحسيني، أياد حسين عبدالله، ٢٠٠٢. ص ١٣٠)
- مؤشرات الاطار النظري:**

- ١- يعد الملصق السياسي وسيلة من وسائل الاتصال المرئية المهمة التي يمكن من خلالها نقل الافكار والمعلومات إلى المتلقي، كما ويعبر الملصق عن فكرة او موضوع معين بالصورة والرسوم والكلمات.
- ٢- ان العناصر التي ينتظم بها الملصق السياسي خاضعة الى معالجات تصميمية معينة لعناصره الفنية البنائية المنظورة كالخط واللون والشكل والفضاء والمادة، او من خلال المعالجات للصور والعناوين والحروف الطباعية.
- ٣- تعمل المعالجات على تحديد العلاقات بين العناصر من حيث التحكم بالأحجام والمقاسات المرئية ومدى التناسب بينها وعلاقتها بالفضاء المحيط بها بشكل يكون تماسكا للبنية التصميمية ويحقق الاستقرار لبقية الأجزاء ككل وتحديد الشكل العام للملصق
- ٤- المعالجات التصميمية يتم من خلال تقنيات تصميميه توظف لتنفيذها وبأساليب توزيع وتنظيم مختلفة كالاختزال والتكثيف والحذف والإضافة من تصغير وتكبير للمفردات المستخدمة.

الدراسات السابقة:

في خضم البحث والتقصي الذي اجرته الباحثة ،لم تجد دراسة سابقة تطرقت لموضوع البحث في المعالجات التصميمية للعناصر التصميمية في الملصق السياسي المعاصر ،لذا وعلى حد علم الباحثة تعد هذه الدراسة الاولى في مجال الاختصاص ،لكن وجدت ان اقرب

دراسة الى بحثها الحالي هي دراسة الدكتور (فؤاد احمد شلال السامرائي)، (المعالجات التصميمية والطباعية في القران الكريم) رسالة ماجستير - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد - قسم التصميم - سنة ٢٠٠٦

الفصل الثالث

منهجية البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي (طريقة تحليل المحتوى)^(٥) وذلك لملاءمته وموضوع الدراسة الحالية بما يتيح من إمكانية في إجراءات التحليل بغية تحقيق هدف البحث.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من تصاميم لمصقات سياسية صادرة ما بين عام (٢٠١٧-٢٠١٨) ، و قامت الباحثة باختيار التصاميم التي مثلت حصيلة المسح الميداني لتصاميم منشورة على شبكة الانترنت لتكوين مجتمع بحثها من (٨) نماذج، والظاهرة في الجدول ادناه ، وفقاً للمبررات الآتية :-

١-تنوع مصادرها والمادة السياسية التي صممت من اجلها.

٢-انها تصدر من جهات عدة وذات موضوعات سياسية مختلفة.

٣-التنوع الاخراجي لتنظيماتها الشكلية والحجمية واللونية.

٤-تنوع المعالجات التصميمية للعناصر البانية لها.

ت	الملصق	البلد	سنة الانجاز
١		العراق	٢٠١٧
٢		مصر	٢٠١٨
٣		سوريا	٢٠١٨

(٥) (طريقة تحليل المحتوى) "تعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول على تعميمات مقبولة "

٢٠١٧	العراق		٤
٢٠١٨	العراق		٥
٢٠١٧	سوريا		٦

عينة البحث:

جرى اختيار العينة بأسلوب الانتقاء القسدي غير الاحتمالي للنماذج الممثلة لمجتمع البحث، حيث حددت الباحثة نماذج بحثها (٤) نماذج وبنسبة (٥٠%) من المجتمع الاصلي، حيث تم اختيار النماذج وفقا للمبررات التالية:

١- توافر الأسباب الموضوعية في كل ملصق، والتي تخص عنوان البحث وأهدافه.

٢- جودة المطبوع ووضوحه وتميز معالجته التصميمية.

طرائق جمع المعلومات

استخدمت الباحثة في عملية جمع المعلومات المتعلقة بالبحث السبل الاتية:

١- الدراسة الميدانية لتصاميم لملصقات سياسية منشورة على شبكة الانترنت.

٢- مقابلات أجريت مع ذوي الاختصاص المهني^٢ *.

٣- الاطلاع على الدراسات والبحوث في مجال الاختصاص.

اداة البحث

تحقيقاً للوصول إلى أهداف البحث تم استخدام استمارة تحديد محاور التحليل (ملحق رقم ١) تضمنت المحاور الأساسية التي تناولها الإطار النظري إذ استندت الباحثة في تصميمها إلى ما تمخض عنه الإطار النظري من مؤشرات تمثل خلاصة لأدبيات التخصص.

صدق الاداة

ثم عرض استمارة التحليل على الخبراء^٣ *، لأجراء التعديلات وأبداء الرأي في مدى صلاحية الإداة وشمولها لتحقيق أهداف البحث، وقد اجريت بعض التعديلات عليها ، وهكذا

* الاستاذ الدكتور، عمار صباح، مدير قسم التصميم في دار الشؤون الثقافية، مقابلة اجرتها الباحثة في مقر عمله في دار الشؤون الثقافية العراقية.

* الخبراء هم: أ.م.د. ايمان طه ياسين، تصميم طباعي، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

أ.م.د. سحر سرحان علي، تصميم طباعي، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

تعد الاستمارة صادقة من حيث شمول الفقرات وصلاحياتها في تحديد هدف البحث وهذا ما يسمى بالصدق الظاهري الذي يمثل أحد أنواع صدق المحتوى. تحليل العينات

العينة (١)

الوصف العام:

تاريخ الملصق: ٢٠١٨

مكان الانجاز: مصر

الوصف العام:

ملصق سياسي مصري يحتوي على حركة يد تمسك بالعلم تظهر بهيأة عمودية ، ويغلب على الملصق القيم اللونية الحمراء والسوداء وفي وسط الملصق يظهر تاريخ الثورة



المصرية (٢٥ يناير) واشتمل الملصق على مجموعة من الكلمات التي تدلل على هدف الملصق وغايته .

المعالجات التصميمية لعناصر الملصق..:

تمت المعالجات تصميمية للملصق عن طريق تفعيل الأيهام الحركي والاتجاهي للرسوم الموظفة في الملصق وملائمتها مع العلاقات التناسبية والحجمية للملصق، حيث تم الاعتماد على عنصر الاثارة في جذب نظر المتلقي نحو التصميم من خلال معالجة حركة الرسوم والمكونات الشكلية واللونية في فضاء التصميم ولاسيما حركة اليد والعلم في اعلى واسفل التصميم، كما تم الاعتماد على الانسجام اللوني اعتماداً كبيراً في بناء معالجة تصميمية مؤثرة، فضلاً عن القيمة الضوئية لمكونات التصميم الجاذبة لعين المتلقي كما أدت المعالجات التصميمية للعناصر الكتابية من خط وقياس وحروف ونظم لونه على اضافة نوعاً من الأثراء والاعناء للقوه الأدائية لها، كما تم التأكيد على معالجة الحجم الكبيرة لأنماط الكتابية وأدى ذلك بالتالي الى تحقيق مبدأ توجيه النظر الى المناطق ذات التأثير السيادي وقد ادت حالة التراكب للأنماط الكتابية مع الرسوم على فضاء الملصق نوع من الحركة للملصق، كما جاءت مجمل المعالجات التصميمية كي تدعم مضمون الفكره المستقاة من العنصر الكتابي، كما قدمت تأكيداً للوحدات الكتابية فجاء العنوان الأساس في المساحة التصميمية العليا بقيمة لونية محققة الوضوح والمقروئية، وشغلت الرسوم موقعاً بارزاً فشكلت نقطة جذب بصري، حيث تحقق خلال المعالجات التصميمية للألوان نوع من الانعكاس

الايجابي للأنسجامات اللونية في التصميم ومحاكاة المتلقي من خلال الشفافية والتداخلات اللونية ما بين تدرجات الالوان وجذب بصره نحو مكونات التصميم .

عينة (٢)

الوصف العام:

تاريخ الملصق: ٢٠١٧

مكان المنجز: سوريا

ملصق سياسي صمم بألوان العلم السوري يحتوي على حركة يد ظهرت بلون وشكل العلم السوري ، تظهر من اسفل الملصق



الى وسطه على الجهة اليمنى اما في الجهة اليسرى ظهر اسم سوريا، وفي الجهة العليا للملصق تمركزت عبارات تنادي بالحرية للشعب السوري .

المعالجات التصميمية لعناصر الملصق.

لقد وظفت مجموعة العناصر على وفق تنظيم بسيط غير مشتت للنظر أبرز فكرة الملصق بكل وضوح عن طريق التقسيم الفضائي للمساحة الكلية للملصق بوساطة تنظيم العناصر اتجاهياً بين أجزاء المساحة صاحبها معالجات تصميمية على القيم التناسبية والحجمية للملصق، حيث تم معالجة العناصر بشكل جيد اذ برزت العناصر الكتابية من خلال تضاد القيم الضوئية لها (الابيض) مع اللون الاخضر في اعلى الفضاء التصميمي بشكل متوازن ومتجانس، حيث أمتلك العنصر الكتابي الرئيسي باللغة الانكليزية جاذبيه بفعل موقعه أعلى الملصق ،كما ظهرت العناصر الكتابية الاخرى المتمثلة بكلمة (الحرية) بمعالجة تصميمية لحيزها ضمن الملصق من خلال جعلها خط فاصل بين الجزء الاعلى والاسفل للملصق والتأكيد على الحروف من كل جزء من خلال تكبير حجم الحروف وتصغيرها، فضلا عن اللون الذي ظهرت به حروف العنوان لأحداث التباين مع الفضاء المتراكب عليا وأعتاد القيمة البيضاء، واللون الاحمر للعنصر الكتابي الرئيسي أضفى حاله من الوضوحية والتميز معززا من فاعليته ضمن الملصق، بالإضافة الى توظيف الرسوم المتمثلة باليد بلونها الاحمر ومعالجتها بطريقة جعلتها قابلة للحركة من خلال الحرية الواسعة لها مما ادى للإيحاء بالبعد الثالث في الملصق ، أحدثت معالجة الالوان من خلال التباين في القيم اللونية سمة الوضوح والأبراز بطريقة عززت الترابط بين العناصر الكتابية والرسم.



عينة (٣)

الوصف العام:

تاريخ الملصق: ٢٠١٧

مكان المنجز: العراق

ملصق صادر من جامعة الموصل لتهنئة الشعب العراقي بيوم النصر على داعش، ظهر فضاه العام باللون الاسود، وبرزت فيه عدة اشكال وصور للجيش العراقي ، والعلم العراقي

وخارطة العراق، فكون بهيئته المتنوعة ايعاء بالاحتفال بيوم النصر.

المعالجات التصميمية لعناصر الملصق:

أدى استخدام التراكب في العناصر المكونة للملصق لعلاقات ربط وتناسب فيما بينها حيث لم يؤثر ذلك على وضوحية تنظيم تلك المفردات أو تحديد اتجاهيتها حيث تم الاعتماد على تقسيم الفضاء الى ثلاثة مجالات فضائية بالاتجاه الافقي كما نلاحظ اعتماد المعالجات التصميمية للون لرفع القيمة الضوئية للمجال الوسطي في الفضاء مما كون نقطة سيادة لمجال الوسط لما احتواه من تباينات وتضادات لونية، كما اخذ اللون دوراً اساسياً في اثاره الانتباه نحو الملصق ،ومن الواضح أن تصميم هذا الملصق اكد على استخدام جميع العناصر التيبوغرافية ،حيث وظفت العناصر الكتابية الرئيسية لبناء الفكرة التصميمية للملصق في المساحة العليا بكثلة أمتدت أفقياً وبقيمة لونية وكتبت بحروف كبيرة للحفاظ على الوضوح والمقروئية ،كما تناسب حجمها مع مجمل حجم الملصق ،كما تم معالجة مكانها بطريقة مميزة وواضحة ومتناسبة، بالاضافة الى توظيف عناصر كتابية فرعية ذات قيمة لونية بيضاء للتعريف بجهة تصميم الملصق (جامعة الموصل) في الجزء الاعلى للملصق الذي يحتوي على شعار الجامعة ، فشغلت موقعاً مركزياً مما أحدث نقطة جذب بصري.

اما في وسط الملصق فقد وظف العلم العراقي مع خارطة العراق بقيمة ضوئية عالية لتحقيق مركز السيادة وقدمت مجمل المعالجات الصورية في اسفل الملصق تأكيداً على دعم التعريف الدلالي والجذب الجمالي للصور الموظفة، كما نلاحظ ان تم تحقيق جذبا بصريا وتنوعا عالياً للملصق من خلال توظيفه للألوان الحارة والباردة على ارضية متباينة معهما

من حيث القيمة الضوئية، حيث حققت المعالجة الصحيحة للألوان المتداخلة والمنسجمة والمتداخلة بين الحارة والباردة بقيمتها الضوئية العالية الجذب البصري



العينة الوصف العام:

تاريخ الملصق: ٢٠١٧

مكان المنجز: العراق

ملصق سياسي تضمن خارطة العراق وفيها صور للشهداء الذين ضحو ليبقى العراق متماسكا من شماله الى جنوبه، وبرزت فيه عدة اشكال وصور للشهداء مع صورة للعلم العراقي.

المعالجات التصميمية لعناصر الملصق:

تم التعامل مع العناصر التيبوغرافية والعناصر البانية ومعالجتها بشكل واضح للوصول لمفاهيم أكثر تماساً بالمركزية بقوة إبداعية من خلال تكوين علاقة بين فضاء الملصق مع تلك العناصر، من خلال المعالجات التصميمية حيث تم التركيز على الصورة التي أتخذت مركز السيادة في الملصق للمساحة والمقاس لإيصال فكرة الملصق، كما تم استخدام عدداً من المعالجات التصميمية في هذا الملصق لإبراز الشكل من خلال التراكب الحاصل والتداخل ما بين الصور والرسوم فيما بينها من أجل إعطاء وأظهار لحركة للملصق، كما ظهرت الألوان بشكل متداخل مما أعطى روح الأنسجام والوحدة في تنظيم واحد، فالاندماج الحاصل يدل على الحركة المتحققة في الصورة، بينما لم تتضح العناصر الكتابية في الملصق ولم تحقق عنصر الوضوح والمقرونية وجاء بحجم صغير جداً بالنسبة لحجم الملصق ولم يراعى في تصميمها الموازنة الحجمية من خلال تنظيم نسبها وحجم حروفها، حيث ادت معالجة التصغير والتكبير عن طريق الطباعة تشوهات شملت مؤشرات الوضوح والمقرونية وانتقل ذلك سلباً على التلقي وتتابعية القراءة.

الفصل الرابع

نتائج البحث:

من خلال تحليل العينة ظهرت مجموعة من النتائج وهي كالآتي :

١- ظهرت المعالجات تصميمية للملصق عن طريق تفعيل الأيهام الحركي والاتجاهي للرسوم الموظفة فيه وملائمتها مع العلاقات التناسبية والحجمية للملصق كما في العينة رقم (١).

٢- لقد وظفت مجموعة العناصر على وفق تنظيم متنوع وبسيط أبرز فكرة الملصق بكل وضوح عن طريق التقسيم الفضائي للمساحة الكلية للملصق بوساطة تنظيم العناصر وتوزيعها بين أجزاء المساحة الكلية للملصق كما في العينة (٢).

٣- أدى استخدام التراكب في العناصر المكونة للملصق لعلاقات ربط وتناسب فيما بينها حيث لم يؤثر ذلك على وضوحية تنظيم تلك المفردات أو تحديد اتجاهيتها كما في جميع العينات.

٤- اعتمد المصمم على عنصر الاثارة في جذب نظر المتلقي نحو الملصق من خلال معالجة حركة الرسوم والمكونات الشكلية واللونية في فضاء الملصق، واعتمد من خلال الانسجام اللوني اعتماداً كبيراً في بناء معالجة تصميمية مؤثرة كما في العينات (١، ٢، ٣، ٤).

٥- تحققت العلاقة بين فضاء الملصق والصور الموظفة من خلال المعالجات التصميمية حيث تم التركيز على الصورة التي أتخذت مركز السيادة للمساحة والمقاس لإيصال فكرة الملصق كما في عينة رقم (٤)

٦- تم استخدام عدداً من المعالجات التصميمية لظهور الشكل من خلال التراكب الحاصل والتداخل ما بين الصور والرسوم والعناصر الكتابية، فيما بينها من أجل إعطاء الحركة للملصق كما في العينة رقم (٣).

الاستنتاجات : بعد ان حددت الباحثة نتائجها سجلت الاستنتاجات الآتية:

١- المعالجات التصميمية التي تعتمد التقسيم الفضائي للمساحة الكلية للملصق بوساطة تنظيم العناصر وتوزيعها بين أجزاء المساحة الكلية للملصق بصورة متناسبة ومتناسقة تعد من اهم المعالجات التصميمية .

٣- عن طريق المعالجات التصميمية الصحيحة يتم استخدام التراكب في العناصر التيبوغرافية المكونة للملصق من خلال علاقات ربط وتناسب فيما بينها بحيث لا يؤثر ذلك على وضوحية تنظيم تلك المفردات .

٤- تؤدي المعالجات التصميمية للعناصر الكتابية للملصق من خط وقياس وحروف ونظم لونه على اضافة نوعاً من الأثراء والاغناء للقوه الأدائية للملصق.

٥- تؤدي المعالجات التصميمية للالوان والقيم الضوئية الى تفعيل سمة الوضوح والابهار والجمالية للملصق .

٧- تساهم المعالجات التصميمية مساهمة كبيرة في ابلاغ الفكرة وانتاج بيئة وانفعال وجداني ملائم عند المتلقي .

التوصيات: بعد ان ثبتت الباحثة النتائج والاستنتاجات فأنها توصي بالاتي:

- ١- أيلاء اهمية بالغة للمعالجات التصميمية وتنوعها التي تساعد على تحقيق الوضوح للعناصر وتوازنها ضمن الفكرة الاساسية للملصق وتفعيل دور المعالجات التصميمية التي تؤدي الى توزيع العناصر داخل الملصق توزيعا منتظما ومنسجما مع الهيئة الكلية للملصق.
- ٢- عدم استعمال معالجات تصميمية تتعارض مع النظام المتبع في تكوين الملصق
- ٣- ضرورة اتباع التقنيات التصميمية الحديثة للمعالجات التصميمية التي تضيفي قدرة تائثيرية لتسهم في وضوح الملصق وتمييزه.

المقترحات : تقترح الباحثة القيام بالدراسات التالية:

دور المعالجات التصميمية للعناصر التصميمية في ابراز فكرة الملصق المعاصر .

المصادر:

- Al-Najjar, Muhammad Saeed Al-Ghareeb, The Impact of Technology on the Development of the Art of Photojournalism, Unpublished Doctorate Thesis, Department of Journalism, College of Information, University of Baghdad: 1998.
- Nelson, Roy pull, The design of Advertising, U.S.A.: 1977
- Shall, Abdul-Ghani Al-Nabawi, terms in art and art education. Deanship of Library Affairs, Riyadh: 1984.
- U Saf Khayat, Glossary of Scientific and Technical Terms, Dar Lisan Al-Arab, Beirut: 1976
- Mohsen Zahran, Design Philosophy between Formation and Architectural Criticism towards Contemporary Variables, Dar Al-Maaref, Egypt: 1977
- Shaima Zaki Abdul Hamid, Interior Design Treatments in the Spaces of Theatrical Performances in Iraq, Analytical Study, Master Thesis, Unpublished, University of Baghdad, College of Fine Arts.
- Badawi, Ahmed Zaki: Dictionary of Media Terminology, Dar Al-Kitab Al-Masry, Cairo, 1985.
- Nubler, Nathan: Dialogue of Revelation, An Introduction to Artistic Taste and Ideal Experience, translated by Fakhri Khalil, Dar Al-Mamoun for Translation and Publishing, Freedom House for Printing, 1st Floor, Baghdad, 1987.
- Al-Azzawi, Diaa: The Art of Posters in Iraq, A Study of its Beginning and Development, Ministry of Information, Al-Adeeb Press, Baghdad, 1974.
- Bevlis Hillier: Posters .New York. 1970.
- Al-Azzawi, Diaa: The Art of Posters in Iraq, A Study of its Beginning and Development, Ministry of Information, Al-Adeeb Press, Baghdad, 1974.
- Khleif Mahmoud Khleif Al-Jubouri, Psychological Objectives in the Designs of the International Political Poster, Research published online, Nabu for Research and Studies
- Al-Rubaie, Abbas Jassim and Ali Shenawa: The role of form in enhancing communication in the political poster, research presented to the College of Art Education
- Safwat Mohamed Al-Alem: Advertising Communication Process, 3rd Edition, The Arab-Egyptian Renaissance Library, Cairo, 1998.
- Talaat Hammam, one hundred questions in journalistic directing, Al-Furqan Publishing and Distribution, Amman-Jordan, 1984.116

- Sherif El-Labban, Press Publishing Technology in Modern Trends, Cairo - Egyptian-Lebanese Dar - 2001
- Al-Arabi, Ramzi, Graphic Design, p. 3, Dar Al-Youssef for Publishing and Distribution, Beirut, 2005-
- Reid, Herbert: Defining Nicholson's Vision, Translation: Kifah Habib, Arab Horizons Magazine, Issue No. 4, Year / 9, 1983.
- Al-Najjar, Saeed Al-Ghareeb, Introduction to the press release, Cairo: (Egyptian Lebanese House.)
- Muhammad Arif: The Art of Manual Painting, Publications of the House of Culture, Baghdad, 2nd edition, 1985
- Al-Nouri, Abdul Jalil Mutasher Mohsen, Technical Diversity and Its Role in Displaying Aesthetic Design Values, 2002 in Posters.
- Ibrahim Hamdan Al-Kubaisi: Constructive Idea in Poster Designs, PhD thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad, Baghdad, 2002.
- Ibrahim Dimakhli: Colors Theoretically and Practically, First Edition, Syria, Aleppo, Offset Canadian Press, 1983.
- Frederick, Malins: Drawing How to taste it - Elements of Training, translation: Hadi Al-Taie, Sulaiman Al-Wasiti, Baghdad, Ministry of Culture and Information, House of Public Cultural Affairs, 1993

Design wizards for contemporary political poster design elements

ABSTRACT:

Political posters are a powerful motivating tool and a deep visual and mental message of attraction for the individual and the public, and a phenomenon of a social and psychological nature, and it is considered one of the propaganda tools that influence all times, in war and peace, elections, demonstrations and social media